تاريخ الرهبانية اللبنانية المارونية

للاب لويس بليل († ١٩٣٨) (تابع)

المجلد الثالث

من مطالعة ما ورد في مرسوم السيد البطريرك المورد اعلاه بقوله : « ان حقهم واضح وقد استعملوه بالفعل حين تسلموها وعمروها الى حين صيرورة مجمع وطا الجوز الذي قد تلاشى . ومن ثم عزمنا على تصريفهم ورجوعهم الى حقوقهم المذكورة ؟ » يظهر ان مجمع الاساقفة الذي عقد في كنيسة عين شقيق في وطا الجوز في ١٦ ايلول سنة ١٧٨٧[1] كان قد حكم على آباء رهبانيتنا بنزع ملكيتهم عن الكنيسة المرقومة ورفع ولايتهم عنها وتسليمها الى الاهالي . فاستنادًا الى هذا الحكم اقام الاهالي الدعوى على الرهبانية لدى السيد البطريرك. فالسيد البطريرك بعد اطلاعه على اوراق الملكية والولاية التي ابرزها ابناء الرهبانية ، ابان في مرسومه المشروع اعلاه بطلان مستندات الاهالي ودعواهم :

١ً : باوراق التصريف وصكوك التملك .

٢ً : ان مجمع وطا الجوز تلاشى . ولما كانت الاوراق التي بيد الرهبانية شرعية وما حكم به مجمع وطا الجوز بنزع تملك الرهبانية عن الكنيسة « ولو كان بغير حق » قد تلاشى فبسلطانه البطريركي العام يرجع اليهم حقهم في الملك ويصرفهم بحق الولاية بحسب عوايدهم السابقة.

فالمطران بولس اسطفان المذكور ، غب اطلاعه على مرسوم السيد البطريرك ، رفع اليه عريضة جوابية هذه حرفيتها :

ايها الاب الاقدس

المعروض بعد تقبيل اياديكم المقدسة بكل شوق واحترام . وصلنا مرسوم قدسكم الذي به تذكرون بان حضرة الاب الرئيس العام اعرض عليكم الحجج التي بيد الرهبان بخصوص

١) قد طالعت قوانين هذا المجمع في المجلد الثاني القسم الثالث من تاريخ الكنيسة الانطاكية لحضرة الاب العامل الخوري خليل غبريل الشابي . فلم اعثر على الاحكام الصادرة من آبائه القاضية بنزع ولاية وملك الرهبانية لهذه الكنيسة لكي اوردها هنا تعميمًا للفائدة .

ان لهم حق بخدمة كنيسة جبيل فنحن اعرض علينا ذلك عن يد جناب ولدكم الشيخ ابو عساف المحترم « هو الشيخ جرجس باز » والتصرّف الذي قدرنا نصدره للرهبان من غير تعب ذبة ولا تعدّ على القوانين حررنا لهم بمنشور منا لاجل خاطر جنابه فلا ندري ان كان اعرضوه على قدسكم ام لا . اقبل ايديكم الطاهرة ثانياً وثالثاً والدعاء في ٢٦ ت٢(١٧٩٣)

(عن الاصل المحفوظ بالانطوش المذكور)

ولد قدسكم بولس اسطفان

مطران جبيل

واما منشور التصريف الوارد ذكره اعلاه فلم أقف عليه .

ثم بعد ذلك اصدر السيد البطريرك مرسوماً الى اهالي جبيل يخبرهم فيه عن حضور الرئيس العام الاب مرقس الكفاعي والاباء المدبرين الى ناديه الكريم وتقديمهم له الاوراق التي تثبت ملكيتهم للكنيسة المشار اليها وولايتهم عليها . ومن ثم يدعوهم ، اذا كان لهم بيّنات او ادعاءات شرعية بهذا الخصوص ، ليرفعوها اليه فيرى المقتضى .

وهذه حرفية المنشور :

البركة الالهية تحل مضاعفة على اولادنا اهالي جبيل المكرمين باركهم الله باتم بركاته السماوية .

اولاً : اننا نريدون الاشراق لاسماع اخباركم السارة وسلوككم بطاعة الله بكل خير .

والثاني : نخبركم حضر عندنا اولادنا رئيس عام (البلديين) والاربعة المدبّرين واعرضوا علينا البيّنات التي يدعم بخصوص حقهم بالتولي على كنيسة مار يوحنا جبيل من كونهم اقاموها من العدم ولهم مقدار ثلاثين سنة مستلمينها ومن قبل ذلك ان حقهم بالتولي المذكور لا يُنكر . انما لاجل الطرايق الشرعية وراحة الذمة والضمير قصدنا تعريفكم لكي اذا كان معكم بيّنات ام ادعا شرعي ضد البيّنات التي بيد اولادنا المذكورين تعرضوها لدينا لكي بعد الفحص المدقق على بيّنات الجهتين نخرج حكم قاطع بسلطاننا الاعلى لنهاية هذه المادة . قصدنا الجواب عاجلاً والبركة تشملكم ولكافة عيالكم المباركين .

تحريراً في ٩ ك ١ ١٧٩٣ الحقير

البطريرك يخايل

(عن الاصل المحفوظ في انطوش جبيل)

وقد علق الاب لويس بليبل على روزنامة دير مار جرجس الناعمة حيث كان قاطناً بعض الحوادث التي وقعت في هذه السنة ١٧٩٣ قال :

في هذه السنة حدث في البلاد حرب عظيمة مع الدولة (العثمانية) استقامت سنة كاملة والدولة مخزولة . وبعده حصل طاعون وجدري وامراض مختلفة وغلاء في موسم واحد حتى انباع رطل الطحين بقرش وبخمسة وستين بارة ولم عاد اتجد . وانباع مدّ البلوط بقرش .
(عن روزنامة دير الشامة)

وفي هذه السنة لبس الثوب الرهباني الاخوة :

اغوسطين الدنية . ومرتينوس الدلبتاوي . ونحرا الزشاوي . ويوسف الدلبتاوي . ويونان الدلبتاوي . ويابا المتيني . وسركيس دومية . وموسى خرايب صباح .

وتوفي الاخ موسى الزشاوي .

عدد ٩٧

وفي سنة ١٧٩٤ لم يكن في هذه السنة من الحوادث الهامة في الرهبانية تستلزم النشر فاكتفيت بذكر من لبس الثوب الرهباني ومن توفاه الله :

لبس الاسكيم الرهباني الاخوة :

اغوسطين الشنتيري . واسكندر الكفروني . وبرنابا الباني . وروفايل الشبابي . وانطونيوس الصنايي ، ومرقس الزوقي . وبرنلاوس ميروبا . ومرقس الشنتيري وله من العمر ١٦ سنة .

وتوفي الاب موسى الديراني ، والاب عمنوئيل الزشاوي في دير مار الياس الراس للراهبات وله من العمر ٧٠ سنة .

وعلق على القسم الرابع من روزنامة الدير المرقوم القسم المختص باسماء المتوفين ما يأتي بحرفيته :

قد درج بالوفاة الى رحمة مولاه .

عمنويل بجاه . مريم ام الاله . راهباً قانوني . وصفاً لبناني . راذلاً للفتياني . تمام عمره سبعين . قضاه في تعب مهين . دخل بعمر عشرين . باول شهر تشرين . قس وراهب ومبتدي . عاشها بتعبد . وللقانون سدّد . ثلاث بجامع اب عام . مدبر عشر عقوده قام . والسبعين بالتمام . سفيتهُ كاس الحمام . بالاسرار مسلحاً . مغرقاً ومسوحاً . مات ميتة صالحة . في بيان واضحة . عشرة في ايلول مات . ورمانا بالحسرات . وتركنا مكتئبات .
(عن روزنامة دير مار الياس)

قلت انه علق على القسم الرابع من روزنامة دير الراس القسم المختص بقيد اسماء المتوفين كما اعلاه . ولمزيد الفائدة اقول :

انه يوجد في كل دير سجلات وهي ما تسميها « روزنامات » عديدة منها واحدها سجل « روزنامة » يقسم الى اربعة اقسام :

القسم الاول : لقيد اسماء المبتدئين « اي الطالبي الترهب » .

القسم الثاني : لقيد اسماء الناذرين « اي الذين نذروا النذور الاحتفالية ولبسوا الثوب الرهباني » .

القسم الثالث : لقيد اسماء المتدرجين بالدرجات المقدسة مثل « الشماسية والقسوسية » .

القسم الرابع : لقيد اسماء المتوفين .

عدد ٩٨

وفي سنة ١٧٩٥ سعى الاميران حسن وسعد الدين شهاب ولدا الامير يوسف شهاب مع رهبان دير مار الياس الراس لاستبدال مزرعة بهران ومتريت (شمالي لبنان) الجارية على ملكية الدير المذكور بموجب صك من الامير يوسف شهاب سنة ١٢٠٩ هـ. توافق ١٧٩٥ م ، بمزرعة بهرين الجارية على ملكية المشايخ بيت الحاج يوسف المتاولة وتحرر صك منها (الاميران) بهذا الاستبدال وهذه صورته :

سبب تحريره .

وهو اننا اعطينا اعزازنا رهبان دير مار الياس الراس مزرعة بهرين التي فوق جبيل بجميع ما يعرف بها من توت وزيتون وكرم وسليخ وعمار ومقاصل وحراش وتخالف بجميع ما يعرف بها بحدودها .

اعطيناهم المطرح المذكور عوض عن مزارعهم بهران ومتريت الذين اخذناهم منهم واعطيناهم الى اعزازنا المشايخ بيت الحاج يوسف . وصارت مزرعة بهرين المذكورة ملك الى اعزازنا رهبان الدير المذكور . يتصرفوا فيها حيث شاؤوا وارادوا بنسبة املاكهم ومرفوع عنهم التمدي والتجري والمطاولة كائناً من كان . ويدفعوا الميري على المزرعة المذكورة في كل سنة ثمانون قرشاً لا غير واذا اجرينا دبوس على البلاد تجري دبوس على المزرعة المذكورة وقوامهم بالميري بنسبة دبوسنا على موجب الحجة التي بيدهم من المرحوم

والدنا . واذا اتجد حجة في المطرح المذكور مع شيخ او فلاح فلتكن باطلة لا يعمل بها لانها معطية لهم منا نظير مزارعهم .

حرر في سنة ١٢٠٩ ه فتوافق للسنة ١٧٩٥ م .

حسن سعد الدين

(الختم) شهاب (الختم) شهاب

(عن اوراق دير الراس)

ثم بعث الامير سعد الدين اعلاماً الى شركاء بهرين ضمنه اخبارهم بما جرى من الاستبدال وتطمين خواطرهم وهذه حرفيته :

الى اعز المحبين شركات بهرين سلمهم الله تعالى .

وبعده تعرفكم باننا اعطينا المزرعة المذكورة الى اعزازنا زهبان مار الياس الراس وسلمناه حجتها وتثبت لهم يتصرفوا فيها التصريف التام لزم تعريفكم لكي تكونوا خواطركم وتحت تصريفهم دون غيرهم وتكونوا طيبين الخاطر من سائر الوجوه ومتقيدين في اشغالكم ولا تخطوا قدامكم الاكل مليح عرفناكم خاطرنا

سعد الدين شهاب

(عن دير الراس)

وفي هذه السنة ١٧٩٥ انتقل الى راحة الابرار والصالحين السعيد الذكر العلامة البطريرك مخايل فاضل البيروتي ٥ ايلول ١٧٩٣—٢٧ ايار ١٧٩٥ في دير مار يوحنا حراش حيث دفن وكانت وفاته في ١٧ ايار قبل ان يقبل درع التثبيت المقدس لكن البابا بيوس السادس ادرجه في عداد بطاركة الموارنة الاتطاكيين بقوله : « في الديوان المنعقد في ٢٧ حزيران ١٧٩٦ فاذا لم تسمح لنا حوادث الزمان بان نهبه التوطيد والتثبت وهو حيّ ، فنهبه اياه وهو ميت ونريد اذًا ان يُعدّ ويحصى في سلسلة بطاركة الموارنة ولو اعاقه الموت عن قبول زينة الدرع المقدس » .

(سلسلة البطاركة للشرتوني)

وخلفه على الكرسي المطران فيلبوس الجميل مطران قبرس . توارسل قاصدًا الى رومية ليستمد له درع التثبيت الاب ارسانيوس القرداحي الراهب الحلبي اللبناني وكان انتخابه في ١٣ حزيران ١٧٩٥

كلمة في البطريرك فيلوس الجميل بخصوص استمداد درع التثبيت نقلاً عن مذكرات الاب انطون مارون الراهب الحلبي اللبناني . وهذه المذكرات مخطوطة بيد الاب انطون صاحبها وهي موجودة في البطركخانه المارونية في مصر — شبرا — مقرّ اخوتنا الرهبان الحلبيين ، مركز الرسالة .

جدّث الاب انطون مارون قال :

« انه في سنة ١٧٩٥ انتُخب قدس السيد البطريرك مار فيلبوس الجميل بطريركاً على طائفتنا المارونية خليفةً للسيد الذكر البطريرك مخايل فاضل .

وفي هذه البرهة «السنة» قصد قدس السيد البطريرك فيلبوس قدس الاب العام «للرهبانية الحلبية» في ارسال يازجيه (كاتب اسراره) القس ارسانيوس الفرداحي قاصداً من قبله للاعتاب الرسولية في رومية العظمى ليحضر له التثبيت الرسولي .

فاجاب قدس الاب العام لطلب قدس السيد البطريرك المذكور وسمح بالتوجه للاب المذكور الى رومية وحرّروا معه مكاتيب جمة الى المجمع المقدس .

وهذه الكتابات جميعها نيّضت بخط يدي . وسلم قدس السيد البطريرك المكاتيب المختصين بقدس سيدنا الاب الاقدس البابا بيوس السادس الجالس على الكرسي الروماني البطرسي المقدس . ثم ومكاتيب المجمع المقدس .

وفي شهر تشرين الاول سنة ١٧٩٥ سافر الاب القاصد من محروسة طرابلس .

وفي هذه المدة حضر مكاتيب بوصول القاصد الى رومية بكل سلامة وحضر اعلام بان القاصد قبل وصوله الى مدينة رومية كانت سبقت مكاتيب من الاضداد للمجمع المقدس ضد البطريرك المذكور وان الامور متعسرة للغاية ومن جملة الشكاوات التي تقدمت للمجمع المقدس بان البطريرك المذكور رسم مطرانًا على بيروت[1] قبل ان يُثبَّت من الكرسي الرسولي . وان ما احد سلفه جذه العادة . لزعم الاخصام ان البطريرك لا يقدر يتصرف بسلطان الكرسي الانطاكي الّا بعد حضور التثبيت من الكرسي الرسولي .

« حاشية للاب مارون »

ان هذا الزعم باطل بالكلية ولا يجب التسليم فيه لانه يحقر ويثلم شرف بطريركيتنا الانطاكية المارونية كما نذكر هنا في شرحنا فحين حضرت هذه المكاتبات من الاب

---

١) على رواية العلامة الدبس ان المطران الذي رسمه البطريرك فيلبوس الجميل ، هو المطران مخايل فاضل ابن شقيق البطريرك مخايل فاضل ، خلافاً لما ذكره السيد يوسف خطار غانم في برنامجه اي ان البطريرك مخايل فاضل هو الذي رسم حفيده المطران مخايل ، ورواية الدبس هي الاصح .

ارسانيوس القاصد لقدس الاب العام ومن ضمنها كتابات لقدس السيد البطريرك بمتن واحد .

وحضرة القاصد طالب الجواب والاستنانة لكي يعطي الجواب الى المجمع المقدس الذي تعلل بهذه الدعوى زيادة عن غيرها كما توجهت له الشكوى من بعض المطارين الشم (البسطاء) ومن رئيس عام الكبوشيين البادري فرنسيس الشم في سرقة حقوق بطريرك طائفتنا وبعضاً من المشايخ الذين ضرب صفحاً عن ذكر اسمائهم لعدم معرفتهم القوانين والعوايد الدارجة في بطريركية طائفتنا .

فحينئذ قدس السيد البطريرك توهم من ردّ الجواب عن هذا المشكل وكذلك قدس الاب العام . فعند نظري لهذه الاوهام الباطلة فبالحال طرقني فكر جيد ان احرر للمطران جرمانوس المازن مطران دمشق الشام واترجاه في انه يرسل لي كتاب تواريخ سلسلة البطاركة تأليف السيد الذكر البطريرك اسطفان الدويهي لاني كنت اسمع بهذا الكتاب ولكن ما نظرته قط ففيما انا بهذا الفكر واذا بقدس السيد البطريرك المذكور حضر لعندنا لدير لويزه لكي يفهم الكتابات التي حضرت من القاصد لقدس الاب العام من رومية .

وبما ان السيد البطريرك كان مجمّل في الفضيلة والعلم والعمل فكان الاب العام من اخص المناضلين عن السيد البطريرك عند المجمع المقدس وفي الطائفة .

فحينئذ اظهر له قدس الاب العام المكاتيب بحضوري فقراهم وارتاب جداً فتجاسرت انا الفقير وقلت يا سيدنا ايمكن ان تفحص لي عن كتاب سلسلة البطاركة وترسله لي مع ساعي بخصوص فقال لي السيد البطريرك ليس اعرف اين يوجد هذا الكتاب ولكن سافحص عنه ان وجدته ارسله لك ولكن ليس بمعلوم انك تجد في الكتاب ما ترغبه فاجبته بصلواتك اجد ذلك .

وثاني يوم قدس السيد البطريرك اجتهد في البحث عن هذا الكتاب فالتقاه في دير ريفون فحالاً ارسل احضره مع ساعي وارسله لي فبالحال تلونه من الاول للآخر وفيا انا في بحر من الوهم واذا بورود سلسلة بطركين من طائفتنا حين انتخابهم ورسامتهم رسموا مطارين واحدهم ارسل المطران الذي رسمه قاصد للكرسي الرسولي لكي يحضر له درع التثبيت وحصل له مزيد القبول من الكرسي الرسولي واحضر التثبيت لمرسله .

فلست اقدر اشرح الفرح والسرور الذي شملني بذاك الوقت وذهبت بالخيال اعرضت الكتاب المذكور على قدس الاب العام فحالاً امرني ان انسخ ذلك بكراس لارسله لحضرة القاصد فحالاً نسخت كراس عن الكتاب المذكور مما يخص هذه الدعوى .

وقدس الاب سجّله بختم ازرقاً ووضعت فيه شهادتي وبكل سرعة ارسلنا جواب المكاتيب ولاثبنا كافة الدعاوي الباطلة التي كانوا تمسوا فيها السيد البطريرك المذكور .

وحررت ثلاثة نسخ بمتن واحد وارسلناهم عن طرقات مختلفة . وحالاً حررت لقدس

السيد البطريرك والى المطران جرمانوس المازن المذكور اعلاه واخبرتهم بقضي الجواب مع تفنيد كافة الدعاوى الباطلة فحصل عندهم غاية السرور .

ولما وصلت هذه المكاتبات الى رومية قدمها حضرة القاصد الى المجمع المقدس ومن بعد الفحص قبلوها وبالحال خرج التثبيت المقدس للسيد البطريرك المذكور . واثبتوا رسامة المطران الذي رسمه السيد البطريرك وحلوه من نقص العمر المحدود لرسامة المطارين وحضر الجواب من القاصد الى قدس الاب العام بالبشائر في استلام اليالبوم وبراءات التثبيت الرسولية .

وقبل وصول هذه المكاتيب الى قدس الاب العام كان توفي قدس السيد البطريرك بدير سيدة بكركي في جبل كسروان وشاع الخبر انه مات مسموماً وسبحان من يعلم الحقائق .

وجلس على الكرسي الانطاكي نحو احد عشر شهرًا وكانت وفاته سنة ١٧٩٦ .

وتغلب في الكرسي الانطاكي قدس السيد الجليل والمعلم اللاهوتي المشهور باللغة ما بين تلاميذ مدرسة رومية المطران يوسف الشيان البيروتي .

وتوجهت الكتابات لحضرة القاصد بوفاة البطريرك فيلبوس وانتخاب البطريرك يوسف الشيان الذي ارسل قاصده الى الكرسي الرسولي حضرة الاب لويس بليل من رهبان اخوتنا اللبنانيين » .

وفي هذه السنة ١٧٩٥ لبس الاسكيم الاخوة :

اسكندر العربانية . وبارافيم الشبابي . وجبرايل الشبابي . وبرلام الشبابي . ويواصاف الشتميري . وسلوانس اللحفداني . وروكس الرامي . وفرنسيس بكيفا . وصموئيل سلفاني .

وتوفي الإخ بولس البكاسيني . والاخ عبدالله كفركدي .

(عن روزنامة الاديار)

الفصل التاسع

عدد ٩٩

وفي سنة ١٧٩٦ في ١٢ نيسان توفي السعيد الذكر البطريرك فيلبوس الجميل كما ورد في مذكرات الاب انطون مارون الحلبي ، قبل وصول دوع التثبيت المقدس ودفن في دير سيدة بكركي وهو اول من دُفن من البطاركة فيه . وللحصول على نفقة دفنه اضطر السادة الاساقفة ، وهم المطارين :

يوحنا الحلو . خايل فاضل (ابن شقيق البطريرك خايل فاضل) . بطرس مبارك .

حرمانوس الحازن . يوسف التيان . اغناطيوس الحازن . اسطفان الحازن . يوسف نجيم. وبولس اسطفان ، الى بيع العودة المختصة بدير سيدة بكركي ، الواقعة في خراج زوق الخراب بقرب دير طاميش . وما زالت حتى الان تعرف بعودة بكركي ، من رئيس دير طاميش وهي تحتوي على اغراس نوت مقدار خمسة عشر حملا ومختلف وبودة وبيت سكن للشريك ، بثمن مابتي قرش وبيرضا ثلاثة قروش .

(عن سجل دير طاميش)

وفي ٢٨ نيسان خلف البطريرك المتوفى على الكرسي البطريركي الانطاكي الرسولي المطران يوسف التيان (١٧٩٦—١٨٠٩) ، مطران مدينة الشام وتثبت من البابا بيوس السادس على يد قاصده الاب لويس بليل الراهب اللبناني.

(عن تاريخ سوريا جلد ٨).

سافر الاب لويس بليل الى رومية قاصداً من قبل السيد البطريرك يوسف التيان والطائفة لالتماس درع التثبيت للسيد البطريرك فوصل اليها في ١١ ك ٢ سنة ١٧٩٧ وبعد ثمانية ايام من وصوله رفع عريضة للسيد البطريرك شرح فيها عن وصوله وما توقع له في رومية من الحوادث وهذه حرفيتها :

بعد الترجمة :

« والآن بتوفيق الباري وصفو خاطر قدسكم الشريف قد وصلت الى رومية العظمى في ١١ ك ٢ ١٧٩٧ « اي بعد ثمانية اشهر تقريباً » بكل سلامة وسبب عاقني في بلاد نابولي فهو من التحريج الواقع الان من كل السلاطين في كل البلاد وان الغريب ما يبقباوه الا بشهادات واضحة ومتى دخل ما يعود يمكنه الخروج الا بعد تعب جزيل وخسائر مالية بسبب الفرنساوية الذين يزورون رومية ويدخلون في . . . ويفسدوها وحال وصولنا الى رومية نزلنا في دير اخوتنا وحالاً فرقنا الكتابات .

ثاني يوم وصولنا حضروا لعندنا . . . الموجودين زارونا فشرحنا لهم عن انتخاب قدسكم على الكرسي البطريركي بالطريقة القانونية بانتخاب الروح القدس وكيف حصل السرور للطائفة بشرح مستطيل فالجميع قدموا الشكر لله ودعوا لقدسكم بالتأييد سيما قدس السيد الجليل يوسف عجلون المحترم . فحضر لعندنا قبل الجميع وهو مستند لكل خدامة تلزم غبطتكم .

وبعد ثلاثة ايام . . . النيوو اطون السماني حضرنا سلمنا على الكردينال جردين

وقدمنا له الكتابات الذين باسم المجمع المقدس وباسم الحبر الاعظم بما انه رئيس المجمع الان . فاقتبلنا بكل بشاشة وسلم علينا مصافحة واستمعنا شرح له باسهاب بمقدار ساعة ونصف عن كل ما هو لازم وترجيناه يزود باسراع امرنا باخراج التثبيت بسرعة فاعطانا قول بذلك . وانه ما يعاملنا كغيرنا .

وبعده حضرنا لعند الكردينال انطونلي والكردينال بورجيا لان هؤلاء الثلاثة هم العمدة في المجمع .

وثاني يوم كان مرادنا نحضر قبل اقدام قدس قداسته فحصل ترشيح الى السنيور انطون قوي جدًّا فبقينا ذلك لبعد صحته .

وقد فحصنا باجتهاد انما بلطافة اذا كان حضر كتابات من احد ضد قصادنا فلم نرَ قط شيء .

انما القس انطون يونان اخبرنا بان حضر كتابات من البادرية الكبوشية والفرنسيسكان الذين هم في الجبل عندكم . والكتابات بعد ما انظهرت وما نعرف كيف هي ، ولكن في نظر قدسكم ما هي هم .

ثم قصدنا القس ارسانيوس الفرداحي القاصد السابق باقي في هذا الطرف وقد تسلّم تثبيت المرحوم فبثنا جينا صورة البولّا وقرأناها فوجدنا في البولّا انهما مثبتين البطاركة المنتخبين اثنينهم (غايل فاضل وفيليبوس الجميل) ولاجل توصلات الاب ارسانيوس الى المجمع مثبتين المطران غايل فاضل على رعية بيروت . مع رفع كل تدقير وباي حالة كانت .

كذلك حصلنا بخجل زايد لاجل ما عنا هدايا وخدم للكردينالية والى البابا والى اصحاب الوظايف لان الاب ارسانيوس قدم هدايا لجميع المذكورين قدر ثلاثين وطل بن ومثله فستق حلبي وقرب قنطار ونصف خمر زوق عتيق وصابان من القدس كبار مكلفين وفرّق بخاشيش قدر شي واهي « كثير » .

ولزم انني قدمت اعتذار بسبب الضيم الحاصل على الكرسي .

اولًا : من ظلم الحكام وخراب البلاد والمقاتر التي حصلت على الكرسي البطريركي وعلى بنية البلاد . . .

ثانيًا : انه في فرصة قليلة تنيح ثلاثة بطاركة وانتخب عوضهم في هذه الاوقات المتعبة نفسها فأيش قدّر يلزم مصاريف لهذا فلاجل ذلك حصل الكرسي البطريركي الان باضامة واهية « عظيمة » لزود الديون التي صارت متفاقة وحتى الان البلاد فارقته خراب .

فانقبل هذا الاعتذار والجميع اظهروا الشفقة ولاموا سلفائنا على زود مصاريفهم لان الاب ارسانيوس افهمنا انه قبض من يد المواجا اسحق طربه مايتين وستين قرش . واجاه برلية من مصر بحمساية قرش وتسلم من رومية خمساية ريال وومافي عنهم قروش محلة بلادنا . . .

وجميعهم على الكرمي البطريركي . اغا شادي جراس اثنين وتسـاوير كبار وزهور وشماعدين باس مرسلو منشان دير الكرمي شوبا يكون بشريف علىكم .

ثم نذكر ايضاً صاحب الجهاد والمناقب الحميدة المطراني جرجس غانم (هو قاصد البطريرك بخايل فاضل الى رومية لالتماس درع التثبيت) .

فلا نقدر نشرح اوصافه بالكفاية بل بالاختصار فانه قد تسلم مبلغ دراهم من رومية وحدها خلاف ما تسلم من ڤينيسيا وتريستا الف واربعماية سكوت روماني . عنهم دراهم عمولة بلادنا . . .

ولكن ما هو على الكرمي بل على ذاته وانه سيرسل لصاحب العرش حوايج مثـنـه (ڤيتة) من الجبل . وقد اخذ معه لجملة حوايج متمنه من جملتهم زوج طبنجات باثنين سكوت وذخيرة عظيمة بثلاثين سكوت ونظارات وعلب وساعات واشيا كثيرة باثمان واهيـة « غالية » وهو الان بعده في تريستا .

كذلك من جهة انطون غطوس كرپا وانطون ماضي . اذ كنا ارسلنا الكتابات من ماسينا وعرفناهم يرسلوا لنا الجواب الى رومية .

فلما حضرنا وجدنا جواب من انطون كرپا وسرفنا نسلّم الدراهم للاب اسطفان حيث اقتضى توفي اغوسطين ، فردينا له الجواب ان هذا شيء مفهوم عندنا اغا الدراهم مرسلة من قدسه لحضرتكم لكي تصرفوها وتدفعوا عملة افرنجية بتلك الطرف ليستطلع الاب المذكور يشتري الاواعي المطلوبة من قدسه . فلم رجع لنا جواب بعد .

واما انطون ماضي حتى الان لم يرد لنا جواب لزم اننا راجعناه نعرف كيف يحضر جوابه . .

ومن جهة حضرة الاب اسطفان بعد قابلناه وسلمناه مكتوبه ومكتوب المرحوم اغوسطين فالمذكور متقدم ذاته بالخدامة لقدسكم اغا بدّه دراهم حتى يشتري المطلوب . . . ما ذكرنا لم احد عاد يركن يسلّم قرش للشرقيين . . . . الاب جوجس صارت شاتة في كل رومية فهذا ما عرضناه .

ومن جهة الاخبار لم جد شيء بعد الشيء الذي عرضناه لديكم سابقاً .

سيدنا البابا عمال دائماً يعين عساكر على حدود بلاده يقويه بالعساكر والفرنساوية كذلك عمالين يزيدوا عساكرهم لان شارات الصلح اونقعت وبوقت تاريخه قد حضر ساري عسكر من عند سلطان النمسا سفته وباعث يشجعه وانه عن قريب يشتبك الحرب .

واما عساكر النمسا دائماً تشتغل بما بينهم وبين الفرنساوية واكثر الانتصار الى النمسا .

وما متعرف النهاية ربنا يحامي عن كنيسته بشفاعة السيدة ام النور ودعا قدسكم .

وكنا متأملين انه في وصولنا الى رومية نحظى في مشرفة من قدسكم نطمأن جا عن

سلامتكم ولكن هيك قضى المولى فما يعود لاحد راي وقول نسأل من ام الخلاص ومن مراحم الهنا الحبيب بان قريباً نحظى بتقبيل اقدامكم المقدسة .

وارجو من فكم الاقدس البركة مع مزيد الاشواق وقبلة ايدي قدس سيدنا المطران يوحنا « الحلو » وايدي حضرة اخوتنا المنوري خيرالله «اسطفان» وبقية الاباخدم قدسكم. وبكل خضوع واكرام ووجد واحترام اقبل مراطي اقدام قدسكم مع التماس البركة والدعا لله تعالى باستداد ايامكم ابدًا .

وقد حضرنا سيدنا السيد انطون السمعاني وكيل قدسكم شاكرًا مراحمكم العميمة حيث شرفتوه بخدمتكم ولم اهملتوه . . منحنياً مقبلاً اقدامكم ذات القداسة مع البركة من فكم الاقدس والدعاء في ١٩ كـ٢ سنة ١٧٩٧ .

(عن الاصل المحفوظ في بكركي) ولد قدسكم

(الختم) لويس بليبل

قاصدكم

وفي السنة ١٧٩٦ في اليوم العاشر من شهر تشرين الثاني الميلادي القانوني لعقد المجمع العام عقد بحسب النصوص القانونية في دير سيدة طاميش وفي اليوم الرابع من انعقاده اجتمع آباؤه في كنيسة الدير. والقوا القرعة فأصاب :

الاقتراع الاول	الاب عمنويل الجميل	فنودي به رئيساً عاماً للمرة الثانية »
» الثاني	» سمعان الخازن	» » مدبرًا اول
» الثالث	» مرقس الكفاعي	» » » ثانياً
» الرابع	» نعمة الله النجار	» » » ثالثاً
» الخامس		» » » رابعاً

وفي اليوم الاخير من المجمع العام بانتخاب مجمع المدبرين توزعت رؤساء الاديار :

فانتخب لرئاسة دير مار يوحنا رشميا	مجهول
» » » » انطونيوس قزحيا	الاب مانيا المتني
» » » سيدة طاميش	» اقليموس الشابي
» » » » مشموشة	» مبارك الدبراني
» » » مار انطونيوس سير	مجهول
» » » يوسف البرج	الاب لورنسيوس الشرتوني
» » » » انطونيوس حوب	» خليل المراط البكفاوي

فانتخب لرئاسة دير مار مارون ببرسنين	الاب مبارك الحوري البكاسيني
« « « « مخايل بنايل	« مينا الرشاوي
« « « « موسى الحبشي	« اغناطيوس بليل
« « « « الياس الكحلونية	« برنردوس بسكنتا
« « « سيدة بتغوق	« مبارك الحاقوري
« « « مار قبريانوس كفيفان	« روكس الديراني
« « « « جرجس الناعمه	« جبرايل القدمي
« « « « انطونيوس الشبع	« فيلبوس الشبابي
« « « « عبدا ساد	« شربل المتبي
« « « سيدة المونات	مجهول
« « « مار الياس مطوشي قبرص	مهجور

(عن روزنامات الاديار)

وفيها ايضاً في سنة ١٧٩٦ صدر تعليم من مجمع نشر الايمان المقدس الى السيد البطريرك يوسف التيان يتعلق بفصل اديار الرهبان عن اديار الراهبات . وليس هذا التعليم جديداً بل هو تكرار صدور الاوامر الماضية القاضية والجازمة بفصل الاديار المزدوجة عن بعضها والظاهر ان التسلم بهذا الفصل قد كان لدى اولياء الامور في ذاك الحين من إعقد العقد .

وهذه حرفية التعليم :

في مجمع آخر عام من انتشار الايمان المقدس المنعقد في ١٣ ايار سنة ١٧٩٦ بموجب اعراض السيد الكلي النيافة الكردينال انطونللي المقدم ذكره وقد تحدد هكذا عن ادبرة الرجال والنساء المضاعفة .

انه يجب ان يحفظ بالتمام رسم المجمع اللبناني في العدد السادس عشر من الراس الثاني القسم الرابع .

وايضاً مرسوم هذا المجمع المقدس الصادر في ٧ حزيران سنة ١٧٩٠ المثبت من قداسته وارسل نسخة منه للسيد البطريرك .

ومن كون هذا المرسوم قد كان اعطى التقليد للسيد المطران جرمانوس آدم القاصد الرسولي المكرم لكي يفصل اديار الرجال عن اديار النساء المضاعفة وينقلهم الى غير مكان او يلاشيهم ويبيدهم الامر الذي للآن لم يبان انه تم ؛

فلذلك بموجب مرسوم آخر يعطى هذا التقليد الى السيد البطريرك الكلي الاكرام اذا كان اسقف تهامل عن انه يحفظ في ابرشيته رسم المجمع اللبناني المذكور فهو بذاته يتمم تلك الاشياء التي كان امر بها السيد المطران جرمانوس آدم المكرم في المرسوم الاول .

انما يستشير مطرانين ام شخصين آخرين من ابناء الطائفة الموجودين في احدى المراتب الكنائسية ويعلم المجمع المقدس عن نفوذ هذا المرسوم تحت طائلة العقوبات التي تطلق من قداسة سيدنا البابا على الغير المطيعين .

وهذا امر يلائم جداً ايضاً انك في جمية المطارنة ذاتها تجعل انها تنفذ جميع مراسيم هذا المجمع المقدس المبرزة في سنة ١٧٨٤ وعددها سبعة منها تثبت بنوع خاص في براءة قداسته المعطاة في ٢٧ ايلول سنة ١٧٨٤ التي مبداها « فرح عظيم » . ومثل ذلك المراسيم الاخر المبينة في القائمة الواصلة طيه والتي نوجه اليكم نسختها . ومن جملة هذه المراسيم يوجد خصوصاً الرسم الذي يخص دبورة الرجال والنساء المضاجعة فالمجمع اللبناني في براءة البابا بنديكتوس الرابع عشر التي بها تثبت هذا المجمع المذكور .

ومراسيم اخرى متكاثرة برزت حديثاً من هذا المجمع المقدس يزلون هذه العادة السيئة جداً بكل صراحة ومع ذلك لا استطاع ولا اراد ان يضعلها البطريرك يوسف اسطفان المتوفى .

فتحصل سيادتك على اجر وافر اذا استعملت الوسائط الاكثر فاعلية للاشاة هذه الاديرة المضاجعة ولانفصال الرهبان عن الراهبات . ليس فقط لاجل عدم النظام بل ايضاً لاجل رفع الظنون والشكوك المتصلة الى العوام.

(عن نسخة في يدي)

وعثرت على كتابات من محررات سنة ١٧٩٦ من الموسيو بورفيليو قنصل مملكة فرنسا في طرابلس الشام خلاصته التعب الشديد على الرئيس العام كيف انه لم يخبر القونصلاتو المذكورة عن انتخابه اباً عاماً . وعن انتهاء المجمع العام بحسب العوائد القديمة المرعية في الرهبانية . ويخبره عن ان المدرسة التي يروم انشاءها في مدينة طرابلس وقد ارسل راهبه في شأنها ،لا بدَّ لها من فرمان شاهاني الى غير ذلك .

وهذه حرفية هذا التحرير :

ايها الاب الجزيل الاحترام :

المعروض على قدسكم من بعد تقبيل اياديكم المباركة انه بلغنا بغاية السرور والانشراح انتهاء مجمعكم المبارك طبق مرغوب ومرام كل مسيحي وان شاء الله في ايام رياستكم يحصل فوز كلي في رهبانيتكم . ولكن نظراً الى القوانين السابقة والعوايد الدارجة كنا نتأمل من حضرتكم التعريف عن منتها مجمعكم لكون خصوصية رهبنتكم قديمة لدولة فرنسا . وغير ذلك كنا نتأمل ايضاً من حضرتكم قبل ارسال الراهبين المعينين لفتوح المدرسة بهذا الطرف بان تخبرونا كما سبقت لكم العوايد بالماضي قبناء على ذلك محررين لحضرتكم هذه السطور نعلمكم عن الموانع الحاصلة الان لاجل مباشرة مادة مثل هذه .

« فالمانع الاول : هو انه لا يسوغ فتح مدرسة من غير فرمان سلطاني وذلك لا يخفى عارفكم ».

والمانع الثاني : هو ان انطوشكم ساكن فيه احد اخوتنا الفرنساوية المواجا جبرورين.

وكذلك والده المواجا انطون ترجماننا وبيده عقد اجار شرعي ولاجل ذلك ليس هو حق اخراجهم من المطرح المرقوم قبل انتها مدة الاجار ونتأمل من حضرتكم كما هو المشّم[1] في مزاياكم بان بعد خلاص الاجار المذكور تعملوا عليهم بالاستقامة والتمكن بمونه تعالى في الانطوش ليبقا البارى تعالى يمن عليهم بالرجوع الى محلاتهم .

فهذا ما نؤمله من شوالهمكم الحميدة السابقة واللاحقة مما يبدو لحضرتكم من المصالح والاغراض موقوفة بمونه تعالى على الاعلام ولا تنسونا قط من صالح دعاكم على الدوام والدعاء في ١٩ كانون الاول سنة ١٧٩٦ .

« وشكل ختم القونسلاتو ابنة حاملة بيدها اليمنى مشعال وكتابة افرنسية ترجمتها الجمهورية الافرنسية » . « ختم القونسلاتو »

(عن الاصل المحفوظ بيدي)

واما الاسباب التي دفعت القنصل الافرنسي المشار اليه الى هذه الرسالة المملوءة عتاباً للاب العام فقد افصح عنها حضرة الاب العالم الخوري بطرس غالب في كتابه صديقة ومحامية صفحة ١١٧ ونحن نعتمد هذه الاسباب اذ تصدق واقعيتها قال :

وكان رهبان الموارنة من يوم اتخذهم ملوك فرنسة في حمايتهم يعلمون قنصل

---

١) المشّم معناه (الرجاء) والمقصود « الطمع في مزاياكم » .

هذه الدولة في طرابلس بانتهاء مجمعهم العام . وكانت تأتي هيئة الرئاسة تزور وتفصح عن دوام اخلاصها وتعلقها بالدولة المحامية .

فلما حدثت الثورة العظمى وبلغت اخبارها اليهم اهملوا المجيء الى طرابلس للقيام بالواجب المعتاد . فتأثر القنصل بورفيليو من ذلك وارسل الى رئيسهم العام الاب عمنويل الجميل كتاباً جاء فيه ما حرفيته :

« ثم بروي ما جاء في كتاب القنصل المدرج اعلاه »

وفي السنة عينها ارسل الاب العام الاب اسبيريدون الزوقي الوكيل العام الى مصر وباقي البلدان الشرقية والاستانة وما يليها لاجل استعطاء بموجب اعلام منه . وبه يوضح مزيد افتقار الرهبانية واحتياجها من قبل اختلاف الحكام ومرور العساكر وكلفها ونهب بعض الاديرة ثم طلب تحت الترسيم ولم يكن انقاذهم واستفكاكهم حتى لزم الامر الى بيع اواني الكنائس وبعض الاملاك الثابتة وقد عجز الرهبان عن تحصيل معاشهم .

(عن الكفري)

وفي هذه السنة ١٧٩٦ لبس الاسكيم الرهباني الاخوة :

مرتيوس حيقه . ومكاريوس الشرتوني . وسارافيم الشرتوني . وزكريا الرامي . وحنانيا الشابي . ويوحنا الشرتوني . وانطونيوس الغنالي . ومكاريوس رشيا . ويوسف رشاوي . ومكاريوس وادي شحرور .

وتوفي الاخ يوحنا الرشاوي . والاخ نقولا بنتاعل « كان تقياً جداً » . والاب برلا المزرعاني . والاب صموئيل بكفيا .

(عن روزنامات الاديار)

عدد ١٠٠

خلاف حصل في سنة ١٧٩٧ بين ابناء الطائفة المارونية في مدينة طرابلس الشام وبين الاب العام عمنويل الجميل بخصوص انطوش الرهبانية الكائن في هذه المدينة وافتتاح مدرسة فيه ، رفع الاب العام الامر الى قنصل مملكة فرنسا هناك يطلعه بواقع الحال .

فالقنصل كتب اليه جواباً يتضمن البراهين المقنعة بابطال دعوى ابناء الطائفة وهذه حرفيته :

استخراج تحرير شرعي من محكمة فرنسا في طرابلس .

من قنصل جمهورية فرنسة بطرابلس الشام الى حضرة الاب الرئيس العام وباقي المدبرين للرهبانية اللبنانية المنسوبة للقديس انطونيوس المتمكنة في جبل لبنان .

آجاننا المحترمين .

ورد تحرير قدسكم بتاريخ واحد اذار وحاطنا انذهال فوق انذهال من سير ابناء الطائفة المارونية في طرابلس الذي رامها الزامكم بصنع كتاب « مدرسة » في الانطوش الذي هو ملكاً شرعياً (ملك-شرعي) لرهبتكم بهذه البلدة ، بقرب دير الآبا الكرملتان فاندهاها (اي الطائفة) بأن الانطوش المذكور اوهبه لرهبانيتكم احد الفرنساوية تحت هذا الشرط فهو باطل . وبناء عليه قد بحثنا ودققنا بكل تدقيق في جميع سجلات المحكمة فلم وجدنا ولا شرط من هذا الجنس بل بخلاف الحجج المسجلين مسيّدين بالبلاغة وموضحين بالجلية بان الانطوش المرقوم هو ملكاً شرعياً لحضرتكم . وبناء عليه اننا بوجه السرعة سرفينكم لاجل راحتكم بهذا المخصوص بموجب تحريرنا هذا الشرعي فحين وصوله ليدكم وتصريفكم ينبغي ان تستهزئوا بكل التطليات والفرضات السالفة والمزمع يضعوهم الموارنة الطرابلسية فيما يخص الانطوش المذكور . الذي هو ملكاً شرعياً لكم . وطبق الاحكام الشرعية الاستطاعة والقدرة للتصرف به كما تشاؤوا وتختاروا مثل بقية الملاكة بتصرف في املاكهم . وغير هذا يجب ان نخذركم بان لو اردتم باختياركم ورضاكم صنع الجميل مع الموارنة المذكورين بفتح مدرسة الى اولادهم فلا تقدروا عليه بغير ان يكون لكم الاستطاعة على منحة فرمان خاقاني من لدن مراحم الدولة العلية صاحبة رب البريّة اذن وسماح لمثل هذا المرغوب . الغاية تكرر من جديد بان ما احد كائناً من كان له بعناية الله التسلط عليكم ولا اهانتكم بساير الوجوه والانواع ولا بواسطة او حيلة كانت فيما يخص الملك المرقوم .

وبناء عليه كونوا مرتاحين البال والخاطر وهذا التحرير الشرعي المعطى باسمنا واسم قاضي هذه القنصلية المختوم بختم دولتنا ابقوه سنداً وحجة شرعية عندكم لاجل كل احتياج وتعدي اي وقت كان تحريراً في طرابلس الشام نهار العاشر من شهر اذار سنة ١٧٩٧ تاريخ قدم .

المحرر بيده بطلب البوراس القنصل للمحكمة ، وهو طبق الشرع .

انطون داما

(عن الاصل المحفوظ بيدي) القاضي حالاً

انتهى في هذه السنة ١٧٩٧ بنا. كنيسة القديس عبدا في دير معاد كما يفيد التاريخ الموضوع فوق بابها الملوكي :

ولبس الاسكيم الرهباني الاخوة :

مرقس الغزيري . ويعقوب الليلكي . وانطون الليلكي . وبرنابا الشابي . ومرقس الشابي .

وتوفي الاخوة : بطرس الغوسطاوي . ويوسف الزوقي . وابراهيم المزرعاني . واقليموس المكاري . (عن روزنامات الاديار)

عدد ١٠١

وفي سنة ١٧٩٨ في ٢ ايار ارتقى الاب لويس بليبل احد آباء رهبانيتنا الى مقام الاسقفية على ابرشية قبرص وجُلي باسم عبدالله في دير مار شليطا مقبس من يد السيد البطريرك يوسف التيان .

وفيها اعطى الامرا نصر ومنصور وبشير ابي اللمع رضاهم عن تسلُّم آباء رهبانيتنا كنيسة القديسة تقلا في قرية المروج .

واوقف الامير بشير على الكنيسة ربع المدخول السنوي من الدكان بدون ان يكون للرهبان الحق التصرف في ملكيته .

وهذه حرفية اعلان الرضا :

السبب الداعي لتحرير هذه الاحرف :

هو اننا اعطينا قول واقرار الى اعزازنا رهبان مار نخايل بخصوص كنيسة مار تقلا المروج ان تكون تبع ديرهم مار نخايل الكنيسة وكل ما يتبعها من ارض وكروم ولا يكون لاحد منهم معارضة بغير الحق واي من بدا منه تجرّي بغير الحق تردعه عنهم باي وجه كان وحررنا لهم هذا السند لاجل البيان .

تحريرًا في جمادى الآخر سنة ١٢١٣ هـ توافق سنة ١٧٩٨ م .

منصور نصر

صح : اعطيناهم كما هو مرقوم لا تغيير ولا تبديل . ومن جهة الدكان عملنا للكنيسة ربع مدخوله كل سنة ياخذوه من غير ان يتصرفوا في عمار او مقارشة هل المطرح المذكور .

تحريرًا في سنة ١٢١٣ هـ توافق سنة ١٧٩٨ م . بشير

(عن الاصل المحفوظ بدير نايل) بلمع

وفي اثناء بحثي عن اوراق مدرسة الرهبانية في قرية المتين للاستفادة عن وقت انشائها ومن هو منشئها توفقت الى معرفة ذلك. لكني عثرت على صك وقف مؤرخ في سنة ١٧٩٨ يستفاد منه ان الكنيسة كانت على اسم القديس يوسف البتول وهي بيد الرهبان اللبنانيين .

وهذه حرفية الفقرة المذكورة :

« أوقفت نصف السليخات . . . الى كنيسة مار يوسف المتين التي بيد الرهبان اللبنانيين وقفاً مخلداً دهريا . »

ثم عثرت على ورقة اخرى مؤرخة سنة ١٨٠٣ تتضمن فصل خلاف عقاري واقع بين الرهبان القاطنين في المدرسة وبعض الاهالي يستفاد منها ان المدرسة كانت موجودة .

وهذه حرفية الفقرة المرقومة :

« يوم تاريخه حضرنا الى المدرسة . »

ثم عثرت على حجة وقف مؤرخة سنة ١٨٠٤ .

وهذه حرفيتها :

وجه تحريره .

هو انه يوم تاريخه وقفنا عمار المدرسة والتوتات والبور الذي بخصنا في عين دحويش وحدوده على موجب الحجج الذي بيدنا مشترى من اصحاب الارض وقفاً مخلداً دهرياً لا يباع ولا يرهن الى الرهبانية اللبنانية وذلك بايام رياسة الاب عمنويل الجميل والحجج الذي تخص الارض المذكورة سلمناهم الى الرهبان بخاطرنا ورضانا من غير الزام .

حرر في ك ٢ سنة ١٨٠٤

قابلين على انفسهم

محرر الاحرف شديد عقل الهودي اخيه عقل اولاد بشير صعب بو عقل اولاد منصور
يوسف فاضل واخيه راشد بو عقل بو عقل

(عن اوراق مدرسة المتين)

يستفاد من الفقرتين الواردتين في تاريخ سنة ١٧٩٨ وسنة ١٨٠٣ ان المدرسة كانت موجودة . ويستفاد من صك الوقف المؤرخ سنة ١٨٠٤ خلاف ما تقدم .

واما انا فالذي ارجحه : ان الواقفين صعب ورفقاءه بدلاً من ان يقولوا في صكهم قد وقفنا على المدرسة العمار والتوتات والبور قالوا غلطاً : وقفنا عمار المدرسة والتوتات . . . ه

وفي هذه السنة ١٧٩٨ كرّس كنيسة السيدة في دير ميفوق المطران بولس اسطفان رئيس اساقفة جبيل وكان ذلك في يوم عيد خميس الصعود .

وفيها لبس الاسكيم الرهباني الاخوة :

يوسف الشيابي . وسلوانس القليعاتي . ويونان الصباحي . ومبارك رحالا . وارسانيوس الشرتوني . وسابا زوق مصبح . وطوبيا غزيري . وغابيل المطفة . ونعمة الله البسكنتاوي . وتوفي الاب متى الحتولي والاخ جراسيموس المشناقي .

(عن روزنامات الاديار)

الفصل العاشر

عدد ١٠٢

وفي سنة ١٧٩٩ سلّم السيد البطريرك يوسف الشيان (١٧٩٦—١٨٠٩) صكاً ابان فيه عن حسن استعداده نحو الرهبانية ومساعدته في كل ما يعود الى تعزيزها وهذه حرفيته :

الداعي لتحريره .

انه يوم تاريخه قد وقع الاتفاق بيننا وبين حضرة ولدنا القس عمنويل الجميل الرئيس العام المحترم على ما يأتي :

اولاً : اننا من الان فصاعدا الرهبان الذين يلتجوا الينا لا نقبلهم ولا نطنّهم بل اذا شفناهم حالاً نرجعهم لطاعة رئيسهم واذا ما كان متوضّح لنا ذلك نبقي الراهب عندنا ونرسل نستخبر عن امره من حضرة ولدنا الرئيس العام المذكور .

ومثلما يتوضّح الامر نامر الراهب يسري بموجب الفرايض .

ثانياً : ان الرهبان الذين يكونوا خارجين من الرهبانية متى عرّفنا الرئيس العام عنهم وطلب نيّر لهم لبسهم يزي الرهبان النير القانونيين حالاً نجيب طلبه . وقد اجرينا مناشير بخصوص كتب قزحيا بتنسنوا ان الذي يبيع او يشتري الكتب المذكورة يقع تحت القصاصات انما اذا تقدم احسان للدير المذكور لا بحجة الكتب فلا مانع بذلك .

وفي ذلك ما عاد يصير تنبير منا . واخيرا اعطيناه قول بالحماية والصيانة وننتظر لنرى الرهبانية بنوع خصوصي ولا يمكن منطابق على شيء يصر صالحها بل نبذل جهدنا بما يأول لنشوها روحاً وجسداً .

تحريراً في ٢٦ آب سنة ١٧٩٩ الحقير

(الختم) يوسف بطرس البطريرك الانطاكي

(عن الاصل المحفوظ بيدي)

وفي اليوم العاشر من شهر تشرين الثاني(١٧٩٩) عُقد المجمع العام في ميعاده القانوني في دير سيدة طاميش كرسي الرهبانية وفي اليوم الرابع من الاجتماع وهو اليوم الثالث عشر من الشهر المذكور حصل الاقتراع السري في كنيسة الدير.

فاصابت القرعة الاولى الاب سمعان الخازن فنودي به رئيساً عاماً «للسرة الاول»

« « الثانية « مرقس الكفاعي « « مدبراً اول

« « الثالثة « عمنويل الجميل « « « ثانياً

« « الرابعة « نعمة الله النجار « « « ثالثاً

« « الخامسة « بولس عزيز الديراني « « « رابعاً

وفي اليوم توزعت الرؤساء :

فتعين الاب اغناطيوس بليبل	لرياسة دير مار انطونيوس قزحيا
« « مانيا المتني	« « سيدة طاميش
« مجهول	دير مار يوحنا رشميا
« « سارافيم حبقوق الصغابي	« « « انطونيوس سير
« « اسيريدون الروتي	« « « يوسف البرج
« « اقليموس الشابي	« « سيدة شمونة
« « مجهول	« « مار مارون بيرسنين
« « غابل الخراط البكتاوي	« « « انطونيوس حوب
« « اسيريدون النزيري	« « « موسى الحبشي
« « جبرايل قدسي	« « « جرجس الناعمه
مجهول	« « « الياس مطوشي قبرس
« « الياس الشابي	« « « غابل بابيل
« « سارافيم البيروتي	« « « قبريانوس كفيفان
« « مبارك الديراني	« « سيدة ميفون

فتحين الاب شربل المتيني	لرياسة دير مار الياس الكحلونية
« « جرمانوس الاشقر	« « انطونيوس البنبع
« « سرابيون ذياب	« « عبدا معاد
مجهول	« « سيدة المونات جبيل

وفي اليوم العاشر من شهر تشرين الثاني لهذه السنة ايضاً عقد مجمع عام لاخوتنا الرهبان الحلبيين في دير سيدة لويزة لانتخاب رئيس عام واربعة مدبرين فاسفر اجتماعهم والاقتراع عن انتخاب :

الاب قرنيليس موسى	للرئاسة العامة
« برنردوس مارون	مدبراً اول
« يواكيم الحلواني	« ثانياً
« عبدالله النخري	« ثالثاً
« اغناطيوس مركيس المكاري	« رابعاً

ومن احكام هذا المجمع ان يسعف الاب العام دير مار بطرس كريم التين بمبلغ من الدراهم لانه فقير . ثم توزعت الرؤساء .

(عن روزنامة المجامع بدير لويزة) .

ولبس في هذه السنة الاسكيم والثوب الرهباني الاخوة :

اندراوس التنوري . واميديوس المتيني . ودانيال الزاهرية . ومرتينوس بسكنتاري . وعبدالله قرطبا اسطفان رشماوي . مرتينوس عيد . متى دلبتاوي .

وتوفي الاخ موسى الزغبي . والاخ سارافيم قرطبا . والاخ جرمانوس كفرحمال .

(عن روزنامات الاديار)

عدد ١٠٣

وفي سنة الف وثمانماية (١٨٠٠) في بداية هذا الجيل اوقف على الرهبانية الحوري مارون غصوب من بيت شباب جميع ما يملكه بعد ان اعطى بناته نصيبهن من ميراثه «في الفريكة وحارة بيت الشمار» من عمار وعقار وماء وهواء بقصد عمل خيري لم يعينه ولكن من الفقرة الاخيرة في صك الوقف وهذه حرفيتها :

« ومهما كان موجود منا من غلات ودراهم وغيره يكون وقفاً على المدرسة المذكورة » .

يستفاد انه قصد من قوله العمل الخيري انشاء مدرسة لعلم اولاد القرية المذكورة وما يجاورها من القرى مثل قرية الشاوية وقرية قرنة الحمرا والحارة السفلى من بيت شباب...

فقبل الاب العام سمعان الخازن والمدبرون الاربعة هذا الوقف والزموا ذمتهم وذمّة الرهبانية بعهد القيام بما نواه الخوري المذكور.

وانشأوا في الاملاك المرقومة كنيسة على اسم القديس مارون العظيم ابي طائفتنا المارونية شفيع صاحب الوقف. ومحلًا لسكن الرهبان ولتعليم الاحداث.

وواصل آباء الرهبانية عملهم الخيري هذا الى اواخر هذا الجيل « التاسع عشر » ثم لاسباب قانونية وظروف مكانية وبالاتفاق مع سلالة الواقف حوّل آباء الرهبانية الثمنة من هذا الوقف الى انشاء دير للراهبات بموافقة الرؤساء لان هذه الجهات باحتياج الى ذلك.

وسنوفي هذا الحادث حقه من التفاصيل في المجلد الرابع من هذا التاريخ.

(راجع مجلة السنابل حيث ترى اكمال تاريخ هذا الدير عدد كـ٣ ١٩٥٧ صفحة ٥٦).

وهذه حرفية صك الوقف المذكور :

سبب تحريره .

هو انا الخوري مارون غصوب من قرية بيت شباب قد وقفت جميع رزقاتي في القريكة الى الرهبانية (الرهبان) اللبنانيين البلديين من توت وعمار وكرم وتين وعريش وحرش وسليخ وصنوبر في حارة بيت الشمار المعروفة باسمنا .

ومن اثاث ونحاس يذكر وما لا يذكر من ماء وهواء حسب الحجاج والقافلة التي سلموها منا ما عدا التوتات الذين اخذناهم من اولاد غصن عبد الله هي لولاد اخونا ولاد غصوب ، وقفًا مخلدًا الى الرهبانية المذكورة .

وصارت الرزقات المذكورة ملكهم حسب املاكهم ولا عليهم دعوى من المدعآت لانه ملكنا وقد وقفناه بخاطرنا وقام رضانا بصحة عقلنا وجسمنا من غير كره .

وان هذه الرزقات تكون موقوفة لاجل عمل الخير ولم يبقَ حق ان تتصرف بشيء بل صار الوقف في تصريف الأب العام سمعان الخازن والآباء المدبرين ومن يخلفهم .

ومن ثم بثانيا حرمة هاشم لنا عندهم خمسين قرش والكرمات في شرار البلوط يكونوا لها قطع ميراث .

وحرمة دانيا « دانيال » الخوري يعطى لها بعد موتنا خمسين قرش قطع ميراث .

وحرمة مفرج يتعطى لها بعد موتنا عشرة قروش قطع ميراث لاخا هاتنا .
ومن ثم يناتنا الراهبات اعطيناهم استحقاقهم في الزايد .
ومها كان موجود منا من تمسكات ودراهم وغيره يكون وقف للمدرسة المذكورة هذا خاطرنا ونعم رضانا واذنا بالاشهاد علينا والله اكبر الشهود .

صح محرر الاحرف
طنوس الاشقر

شهد بذلك
نصار غبريل الياس طعمه ابن عمنا هاشم ابن عمنا طوبيا الاشقر

صح قد وقفنا على هذه الحجة الوقفية وحكمنا بصحتها ويعمل بموجبها شرعاً .
(عن الاصل المحفوظ بدير مار مارون بيت شباب « القيطرة »)

(المتم) الحقير عبدالله بليبن
مطران قبرس

ولبس في هذه السنة ١٨٠٠ الاسكيم الرهباني الاخوة :
مرتينوس الدلبتاوي . وعبدالله الاهجي .
وتوفي : الاخ حنانيا الباقوري والاخ جبرايل لحفدافي . والاخ باسيليوس البكاسيني .
(عن روزنامات الاديار)

عدد ١٠٤

وفي سنة ١٨٠١ اشترى الاب العام سمعان الخازن والآباء المدبرون مرقس الكفاعي وعمنويل الجميل ونعمة الله النجار ولويس بغزيز الديراني . من الشيخ سلمان كنعان نكد واولاده نصف ما يملكونه في جل البحر بعد فرز حصة الرهبان ، بثمن ثمانية آلاف ومائة وسبعة وثمانين غرشاً ونصف الغرش ٨١٨٧٤ وذلك بموجب صك خلاصته :

ان الشيخ سلمان نكد باع الاب العام والاباء المدبرين المشار اليهم اعلاه ، نصف ما يملكه في جل البحر الذي يعرف مكانه في سقي الناعمة ، قسة حصة الرهبان المذكورين وكل ما به من نوت ومختلف وفواكه وبري وبحري ، قدره ثلاثمائة وسبعة وعشرين حملاً ونصف الحمل ، ثمن كل حمل خمسة وعشرون قرشاً فتكون جملة الاحمال عن حصة الشيخ وحصة الرهبان ستمائة وخمسين حملاً ، بمائه وهوائه وما يعرف به من كلي وجزئي ، عامر ودائر ، وذكر ام لم يذكر ، يبلغ قدره ثمانية الاف ومائة وسبعة وثمانون قرشاً ونصف القرش ، قبض من

اصل المبلغ ٥٨٧٤ وتسدد بالباقي ، وقدره ثلاثة الاف وستماية قرش حصة الرهبان في بستان عين ابو رعي بارض الناعمة .

وحدود المبيع المذكور من القبلة ملك اولاد الامير منصور شهاب في الملفة وعودة الشيخ المرقوم التي مع ابو رضا والفنا السالك من بين رزق الامرا المذكورين وجل البحر .

ومن الشرق قناة الماء السلطاني النازل الى حد عودة الخوري يوسف .

وبن الشمال حد عودة الخوري يوسف ومجرى الماء وحد عودة ابو حنا . ويعطف شمالاً حد عودة شديد مزهر . وعودة صابر ونصبات ابراهيم الخوري يوسف الى البحر ومن الغرب الى البحر .

ولهم في الماء خارا وليل اربعة وعشرين ساعة .

وللشايخ مثل ذلك اربعة وعشرين ساعة ومتى صار على الماء من اكلاف فعلى الرهبان النصف وعلى الشيخ النصف .

حرر في شهر شعبان سنة ١٢١٦ هـ. فتوافق لسنة ١٨٠١ م .

صح		
اقر بما فيه شرعاً	شهد بذلك	شهد بذلك
سلمان نكد واولاده	اسماعيل نكد	عمر سعاده

(عن الاصل بدير الناعمة)

وفي التاريخ نفسه اشترى الاب جبرايل القسي رئيس دير مار جرجس الناعمة من الشيخ سلمان نكد عودة ابو رضا من سقي وبعل بثمن الف وخماية وخمسين قرشاً .

وحدود المبيع المذكور قبلة ملك الامير منصور شهاب .

وشمالاً ملك الشاري ومن السقي والبعل ملك الخوري يوسف.

وشرقاً الطريق السالك وملك الامرا المذكورين .

وغرباً ملك الامرا المذكورين .

وفي الوقت عينه جرت المحاسبة ما بين الرهبان والشيخ المذكور على كل ما كان من الاخذ والعطا وامثاله وتحرر صك ابراء ذمة بينهما .

وهذه حرفية الصك :

السبب الداعي لتحريره .

هو انه يوم تاريخه بنا الى اعزازنا رهبان دير الناعمة حمصنا بجبل البحر وتحاسبنا نحن واياهم عن جميع الحسابات التي بيننا وبينهم من مال ميري واغلال وديون كلي وجزئي من حين عمار الدير لتاريخه . ولم يبقَ لنا في ذمتهم درهم الفرد .

وهم ايضاً ما لهم في ذمتنا درهم الفرد .

ومها اتجدّ قبل تاريخه من سندات ام قوائم دين وغيره منهم او منا او مع عيالنا لا يعمل بها كلياً لاننا قاضينا عن جميع الحسابات وابرينا ذمة بعضنا الابرا العام وحررنا ذلك لاجل البيان وحفظاً من النسيان .

تحريراً في شعبان سنة ١٢١٦ هجرية وتوافق سنة ١٨٠١ مسيحية .

محررها سلمان

(ختم) نكد

(عن الاصل بدير الناعمة)

من مطالعة صك المخانصة المدرج اعلاه يستفاد اربعة امور :

الاول : طيلة زمان شراكة الرهبان المعروفة بشراكة الشلش عند الشيخ كنعان نكد وورثته لان الرهبان شاركوا عنده سنة ١٧٥٦ .

(راجع المجلد الثاني من هذا التاريخ صفحة ١٩٩)

فتكون مدة هذه الشراكة ٤٥ سنة .

والثاني : ان الاملاك الواقعة تحت عقد الشراكة البالغ عددُ احمالها ثمانية وخمسة وخمسين حملاً كانت ذات مساحة كبيرة لذلك لزم لاجل احيائها مدة ٤٥ سنة واتعاب كثيرة .

والثالث : أنهم بعد قسمة نصيبهم الحاصل بموجب عقد الشراكة اشتروا القسم المختص بالشيخ واولاده من محصول القسم الاخر بنتيجة اعمالهم الزراعية واتعابهم والاقتصاد بمعيشتهم .

ويستفاد رابعاً : ان اوقاف الرهبانية كانت نتيجة اعمال زراعية واتعاب شاقة بذلها الرهبان في سبيل الحصول عليها كشراكة الشلش والمساقاة المتعبة وليست من اوقاف وقفها ابناء طائفتنا على هذا الدير او على غيره . وخاصة ان املاك هذا الدير واوقافه كانت لاناس ليسوا موارنة ولا مسيحيين ايضاً . وقد استحقها الرهبان باتعابهم .

وفي هذه السنة ١٨٠١ حصل الحادث الآتي ايراده في دير مار عبدا معاد وهذه حرفيته نقلاً عما رواه وكتبه بخط يده وسجله بختم وظيفته الشاهد اليافي الثقة الاب مرقس الكفاعي المدبر الاول قال :

« اعجوبة صدرت من صورة القديس عبدا الكاتنة بدير معاد بحضور كهنة ورهبان وعوام في ١٣ حزيران سنة ١٨٠٤ .

« انا الحقير الواضع اسمي بذيله قائم في صلاة المساء ليلة الاحد في اليوم الثالث عشر من شهر حزيران وهو يوم عيد القديس انطونيوس البادواني . والرهبان مترلين صورة القديس عبدا من الحنية وتاكيدها على الحائط مرادهم يتفضوها من النبار ومعي على القراءة الاب مرايون رئيس الدير واربعة كهنة وهم الآباء :

رافائيل القرطباوي . ولورنسيوس المتا . وموسى وانطونيوس من شرتون . وليباوس ساقية المسك .

والصلاة قائمة والعرق ناضح من صورة القديس عبدا من رأسه والكتفين نازل لعند الركاب والرهبان تدهن والعوام ايضاً . واستقام هذا العجب لثاني يوم صباح الاحد . بعد القداديس والصورة في مكانها على الكرسي . والرهبان والعوام تحضر تقبل الصورة وتاخذ بركة .

وهذا صار بحضوري وحضور الاباء المذكورين والرهبان . وكان معنا على القراءة الشيخ موسى رزق وقبل الصورة وتدهن من العرق . وحضر الشيخ لطف الله بصبوص والعرق ناضح من الصورة والجميع مجدوا الله » .

(ختم) انا الحقير مرقس كتبتها بيدي الفانية

(عن الاصل المحفوظ بدير معاد)

ليس لي ان اقول في هذا الحادث العجيب سوى كلمة واحدة اعرّف بها القارئ اللبيب من هو الاب مرقس الكفاعي صاحب هذه الرواية الغريبة .

فالاب المذكور هو من قرية عينكفاع في بلاد جبيل قريبة من قرية معاد من بيت الحداد لبس الاسكيم الرهباني في دير مار انطونيوس قزحيا من يد الاب مبارك عبيد الغوسطاوي رئيسه في سنة ١٧٤٥ وله من العمر ٢١ سنة .

وفي المجمع العام المنعقد في دير مار موسى الحبشي سنة ١٧٥٧ انتخب مديراً ثالثاً .

وفي المجمع العام تاليه ، انتخب رئيساً على دير سيدة طاميش .

وفي المجمع العام لسنة ١٧٦٣ انتخب مديراً ثانياً .

وفي المجمع العام بعده لسنة ١٧٦٦ انتخب مديراً اول .

وفي المجمع العام بعد القسمة لسنة ١٧٦٩ انتُخب رئيساً عاماً .

ولما كان آباء الرهبانية قد قرروا في مجمع عام سنة ١٧٦٩ انهم من ذاك الحين وصاعدًا لم يعودوا يجددون انتخاب الرئيس العام القائم في الوظيفة حالًا الى عقد ثانٍ ما لم يتخلل انتخابه انتخاب آخر الى مدة ثلاث سنين ، اذ بنهايتها لا مانع من تجديد انتخابه ثانيةً .

(راجع صفحة ٣٠٧ في المجلد الثاني من هذا التاريخ)

فعملًا بموجب هذا القرار ، كان عند انتهاء مدة الثلاث سنين في الرياسة العامة يُنتخب مدبرًا اول ثم يجدد انتخابه رئيساً عامًا الى مدة ثلاث سنين ، فيكون بالإجمال خدم الرئاسة العامة مدة خمس عشرة سنة . ووظيفة المدبرية الاولى خمس عشرة سنة ووظيفة المدبرية الثانية تسع سنوات . والمدبرية الثالثة ثلاث سنين ورئاسة الاديار ثلاث سنين.

فيكون اجمال السنين التي خدم فيها الرهبانية متقلباً في وظائفها الكبيرة والصغيرة سبعاً واربعين سنة . اي من السنة ١٧٥٧ الى سنة ١٨٠٤ سنة وفاته حيث سار الى راحة الصالحين وله من العمر ثمانون سنة .

وقد اشتهر في الرهبانية بنسكه وتقشفاته وتقواه الجمّ ، وفضائله الكثيرة الباهرة كما اشتهر في حسن السياسة واصابة الرأي . وكان قبره مزارًا وما زال في دير مار عبدا معاد حيث دُفن .

هذا هو الرجل اي الاب مرقس الكفاعي صاحب رواية هذا الحادث . فلصاحب الوجدان الحكم على ذلك بحسب وجدانه . لان الحكم الجازم بمثل هذه الحوادث انما هو للسلطة العليا في الكنيسة .

وفي هذه السنة ١٨٠١ لبس الاسكيم الرهباني الاخوة :

جرمانوس حانا . بولس التوري . فرنسيس الشرتوني . كيرللس دار بشنار . سمعان ساقية المسك . بولس الديه . مرقس الديه . يونان عاقوري . نقولا الزريه . يوسف بسكنتا .

وتوفي الاب ابراهيم الغزيري . الاب نعمة الله صقير . الاخ نقولا المزرعاني . الاب افرام الحبيس . الاخ دوكس المشماني . الاخ غريغوريوس التوري .

(عن روزنامات الاديار)

الفصل الحادي عشر

عدد ١٠٥

وفي سنة ١٨٠٢ تجدد حكر ديوس دير مار قبريانوس كفيفان بخمسة وتسعين قرشاً وكفرخلوص والعفدية التابعتي لدير مار الياس الراس بثلاثة عشر قرشاً فيكون ماية وثمانية قروش .

وتمّ ذلك بامر الاميرين حسين وسعد الدين ولدي الامير يوسف شهاب خالص جميع التكاليف والمصاريف .

(عن اوراق الديرين)

وفي اليوم العاشر من شهر تشرين الثاني من هذه السنة وهو الوقت القانوني لعقد المجمع العام عقد في دير سيدة طاميش وفي اليوم الرابع من الاجتماع في الاقتراع السري انتخب :

الاب عمنويل الجميل	لوظيفة الرئاسة العامة	« للمرة الثالثة »
« سمعان الخازن	« مدبر اول	
« مرقس الكفاعي	« « ثان	
« نعمة الله النجار	« « ثالث	
« بولس عزيز الديراني	« « رابع	

وفي اليوم الاخير من الاجتماع توزعت الرؤساء :

فانتخب لرئاسة دير مار انطونيوس قزحيا	الاب اغناطيوس بليل
« « « « يوحنا رشميا	مجهول
« « « سيدة طاميش	الاب مانيا المتيني
« « « مار انطونيوس سير	« لورنسيوس الشرتوني
« « « سيدة مشوشة	« اقليموس الشبابي
« « « مار يوسف البرج	« عبد الاحد المراموني
« « « « مارون بيرسين	« لورنسيوس الرشماوي
« « « « انطونيوس حوب	« مرقس الدليتاوي
« « « « جرجس الناعمة	« نوهرا السلفاني
« « « « موسى الحبشي	« جراسيموس عين تراز

واتخب لرئاسة دير مار مخايل بنابيل		الاب الياس الشبابي
« « «	سيدة ميفوق	« مبارك الديراني
« « «	مار الياس الكحلونية	« اسطفان البسكنتاوي
« « «	انطونيوس الشبع	« جرمانوس الاشقر
« « «	قبريانوس كفيفان	« سرابيون ذياب
« « «	عبدا ساد	« سارافيم شوشان
« « «	الياس مطوشي قبرص	مجهول
« « «	سيدة المونات جبيل	«

(عن دوزنامات الاديار)

وفي هذه السنة عقد المجمع العام لاخوتنا الفئة الحلبية في دير سيدة لويزة واثبتوا اصحاب الوظائف الكبيرة في وظائفهم .

وفي اليوم الاخير انتخبوا الرؤساء .

ولبس الاسكيم الرهباني في هذه السنة الاخوة :

امبروسيوس البسكنتاوي . وايجيديوس التنوري . وانطونيوس الرشاوي . وجبرايل صليا[1] بسري . واغوسطين التنوري . وسركيس عنطورة التين . واسطفان بتديني .

وتوفي الاب جرمانوس الديراني . والاخ برنردوس غزيري . والاب اغناطيوس الرويسة .

(عن زورنامات الاديار)

عدد ١٠٦

وفي سنة ١٨٠٣ كما ورد في الفصل السادس عدد ٩٢ من تاريخ سنة ١٧٨٩ ان الشيخ بركات الظاهر وفلاحيّ قرية كفرزينا يوسف شلهوب وسمعان وبولس عطية سلموا دير مار انطونيوس البادواني بوجه الوقف في قرية كفرزينا مع بعض املاك للاب اقليموس المكاري رئيس دير مار انطونيوس ترحيبا لاجل اقامة الرهبان في حين اشتغالهم بتعمير الاراضي المختصة بديرهم ببدل عشرة قروش يدفعها الدير المذكور كل سنة مال ميري صَمْ كسيم[2] .

ثمّ في هذه السنة سلّم الامير ان حسين وسعد الدين شهاب صكًّا اعلنا فيه رضاهما عن هذا التسليم بحسب العادة المرعية في تلك الايام .

---

١) مزرعة تحص دير مشموشة ٢) راجع الصفحة ١٠٧ من هذا المجلد

وهذه حرفيته :

وجه تحرير الاحرف :

هو انه قد سلمنا عزازنا الرهبان اللبنانيين كنيسة مار انطونيوس البادواني في قرية كفرزينا واخم يعمروا المحل المرقوم ويقسموا الارزاق والاوقاف المختصة بالكنيسة المذكورة . وقد صار الموضع بيدهم يديروه حكم (بحسب) تدبيرهم ديورضم ما لاحد عليهم معارض ولا منازعة بسائر الوجوه .

وبيدهم حجة في الموضع من عزيزنا البطريرك يوسف (التيان) يكون العمل بموجبها . وحررنا لهم هذه الحجة لاجل الاثبات بما ذكرنا .

حرر في ذي القعدة سنة ١٢١٧ هجرية التي توافق السنة ١٨٠٣ مسيحية .

« ختم » سعد الدين شهاب « ختم » حسين شهاب

وهذه حرفية اعلام السيد البطريرك بتسليم الكنيسة المشار اليها الوارد ذكرها بحجة الامرين كما مرّ :

اعلام بالرب لكل ناظر اليه وواقف عليه .

هو انا قد سلمنا حضرة اولادنا الرهبان اليلديين اللبنانيين كنيسة مار انطونيوس البادواني في كفرزينا وحررنا بيدهم حجة ثانية مسجلة منا . تقي في كل من واضع يده على رزق ام نذر كاين من كان يدفعه ليد الرهبان اولادنا المذكورين ولا نسمح بان احد يبقي عنده شيء ولو كان جزئياً .

والذي يتجاسر ويبقي عنده شيء يكون سبب تغير خاطرنا عليه لا سمح الله . وعندنا مؤكد كبير غيرة الجميع سيما لامر خير نظير هذا والبركة الرسولية على الطائعين .

حرر في ٨ اذار سنة ١٨٠٣

الحقير يوسف

« ختم » بطرس البطريرك الانطاكي

(الاصل المحفوظ في دير قزحيا)

واما الصك الاول الوارد ذكره في هذا الاعلام كما تبيّن اعلاه فلم اقف عليه .

ثم اصدر السيد البطريرك مرسوماً الى المشايخ بيت الشاهر يعلمهم به بواقع الحال ويستهم غيرتهم للمحافظة على حقوق هذا الوقف ، وان يأخذوا بيد الرهبان ضد كل من يعترضهم بتدبير هذا المقام .

وهذه حرفية المرسوم :

حضرة اولادنا المشايخ بيت الضاهر المحترمين باركهم الرب الاله آمين .

اولاً : مزيد الاشواق الى مشاهدتكم على كل خير وعافية .

ثانياً : نخبر حضرتكم باننا سلمنا حضرة اولادنا الرهبان اللبنانيين كتبة مار انطونيوس البادواني في كفرزينا وحررنا بيدهم حجة لثبات ذلك .

ولكوننا نفهم بان ذلك مما يسركم تشييد الحق والخير الناتج من هذا المطرح يلزم من حضرتكم المساعدة لما يأول لنجاح المطرح المذكور وتشييد ما يختص به وتحصيل حقوقه من ارزاق ونذورات وردع كل من يتعرض اولادنا الرهبان المذكورين لانه غير ممكن ابطال ذلك . قصدنا علمكم مما يلزم لا تغيبونا والبركة الرسولية تشملكم في ٨ آذار سنة ١٨٠٣ .

(الختم) الحقير يوسف بطرس (تيان)

(عن الاصل المحفوظ بدير قزحيا) البطريرك الانطاكي

والمعروف الآن عن هذا المقام ان الرهبانية تركته وهو تابع اوقاف مطرانية طرابلس الشام . واما كيف اتصل هذا الوقف باوقاف الاسقفية المذكورة مع وجود الصكوك الموردة اعلاه فلم ارَ نصًّا بخصوصه ولكن التقليد الشفاهي في الرهبانية الى هذا اليوم هو : ان مطران الابرشية ادعى ان هذا التسليم لم يتمّ بصادقة الاسقف المكاني بموجب الرسوم وعليه فانه يعتبر الوقف غير قانوني ويحق له استرجاعه وبناء على ذلك خرج الوقف المذكور من يد الرهبانية وتسلمه المطران المومى اليه . ولم تشأ الرهبانية مخاصمته . على ان اجازة السيد البطريرك ورضاه بالوقف يكفي لثبوته بحسب الرسوم القانونية[1] . وقد انشأت الرهبانية ديرًا في هذه البقعة على اسم القديس انطونيوس الكبير باملاك فصلوها عن دير قزحيا سنة ١٨٤٧ اي بعد مرور ٤٤ سنة ، ذلك دليل على رغبتهم ان يسكنوا في هذا المحل[2] لا ان يتركوه .

وفي هذه السنة ١٨٠٣ لبس الاسكيم الرهباني الاخوة :

نعمة الله قرنة شهوان وجرجس البريساني وجبرائيل المكاري وسابا البحرصافي وتوافيلوس التنزانية ويوسف الدويري وتوفي الاخ مبارك صليا (عن روزنامات الاديار)

(يتبع)

---

١) راجع المجلد الاول من هذا التاريخ صفحة ٣٨٠

٢) كان هذا الوقف بيد الرهبانية وقد تنازلت عنه مؤخرًا لابرشية طرابلس بناء على طلب صاحب السيادة راعي الابرشية .